## اضواء على إنتخابات الكنيست الثامنة

ان ظاهرة الانشقاق والتكتل كانت ملازمة للاحزاب والتيارات الصهيونية قبل قيام الدولة وبعده . ولا اعتقد ان الانشقاقات والتكتلات الاخيرة قبيل الانتخابات للكنيست الثامنة ستكون الاخيرة اذ ان التناقضات — رغم انها ليست اساسية على المدى الاستراتيجي — القائمة داخل هذه التكتلات تهدد دائما بانفجار الاوضاع داخل هذه التكتلات السياسية ، غير انه لا يجوز لنا مطلقا ان نراهن على هذه التناقضات منتظرين امكانية تفجر الاوضاع من الداخل . خصوصا على الصعيد الطبقي ، فهذا امر ما زال بعيدا جدا . بيد اننا من ناحية اخرى يتوجب علينا ان نلاحظ ونتابع الامور التي عملت مؤخرا على نشوء تلك التكتلات ، او الانشقاقات او اخطار الانشقاقات . وفي هذا المجال سنتناول ما جرى داخل ثلاثة تيارات سياسية متميزة نوعا ما عن بعضها البعض . وهذه التيارات هي : اليمين البرجوازي المتطرف المتمثل في كتلة « جاحال » والقائمة الرسمية والمركز الحر . التيار الثاني يتمثل في التجمع العمالي ، الذي يضم حاليا حزب العمل وحزب المابام . وهذا التجمع واجه خطر الانشقاق نتيجة للصراعات الداخلية بين اجنحة الحزب المختلفة ، وخاصة الصراع بين كتلة « رافي » التي يتزعمها وزير الدفاع موشي دايان مقابل تكتل كتلة تل ابيب ( هجوش ) في حزب المابای بزعامة جولدا مئير ، سابير ، ايبن مع احدوت هعفودا سابقا بزعامة الون . اما التيار الثالث فيشمل مجموعة الحركات الليبرالية والصهيونية « الاشتراكية » التي ترى نفسها تحتوي الاتجاهات السياسية القائمة بين المعراخ — التجمع العمالي « وراكاح » .

### التجمع اليميني

#### الفكرة

كان أول من طرح الفكرة بصورة جدية وعملية، وكان له القسط الاكبر في نجاحها هو العميد ( احتياط ) اريك شارون قائد المنطقة الجنوبية . ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده شارون ٧/١٧/ ٧٣ ليعلن فيه دخوله الى معترك الحياة السياسية والحزبية الى جانب حزب الاحرار ، طرح فكرة اقامة تجمع يميني مضاد للتجمع العمالي مقترحا اقامته من الكتل الاتية : « جاحال » ( حيروت + الليبراليون ) الاحرار المستقلين ، القائمة الرسمية ، المركز الحر بالاضافة الى حركة ارض — اسرائيل الكاملة ، التي يعمل تحت لوائها بعض نشيطي مختلف الاحزاب بما فيها حزب العمل نفسه .

وفور طرح الفكرة اخذت الاتصالات بين الفئات المقترحة تأخذ شكلا جديا وحثيثا ، وكان مهندسا هذه الاتصالات واكثر الناشطين من اجلها العميدين شارون ووايزمان اللذين اشترطا مساهمتهما في الحملة الانتخابية لحزبيهما باقامة التجمع اليميني المضاد .

وفي اوائل شهر اب ( اغسطس ) صادق مركزا حيروت والليبراليين على اقامة التجمع باغلبية ساحقة . وكانت المعارضة الجدية داخل حيروت اكثر منها داخل الليبراليين بسبب الحساسيات القائمة بين بيجين وشموئيل تمير زعيم المركز الحر الذي انشق عن حيروت في المؤتمر الثامن للحركة الذي عقد سنة ١٩٦٦ .وقد لخص بيجين النقاش حول الموضوع في مركز حيروت رادا على معارضي فكرة التجمع ومبينا الصعوبات والارتباك اللذين رافقا اتخاذ القرار فقال :

#### ١ — حول القرار باقامة التجمع

« لم يكن القرار سهلا ، كان هناك ارتباك وحيرة وما زال . لكن اقامة التكتل ستمكن من جعل مسألة ارض — اسرائيل موضوعا ، يتحتم على الناخب ان يأخذه بالحسبان . ان التكتل يقام مع اخصام تاريخيين — فالقائمة الرسمية التي اعضاؤها هم تلاميذ بن جوريون في الماضي والحاضر ، ينتظرون عودة دايان » .

#### ٢ — القدرة على التغلب على رواسب الماضي

« ألم نثبت اننا باستطاعتنا التغلب على رواسب الماضي ؟ عندما انضم تمير ( الاشارة الى